قال لقبط مصر انا ربكم الاعلي فحلت به ونقومه
النقمه ولم يتجرا ان يقول انا الله وهو الاسم
الذي اطلق السنة الخلق بذكره ووفق الدواعي
علي النطق به وعلق الايمان في الحقوق
به وجعله غياث المستغيثين وملجا المضطرين
وكهف الخايفين وعياذ المعاندين وجنة
المستجيرين فلا يقع احد في شده او مخافه
يلسه الا وبحراه بالله تعالي وهو اول مفروض
علي المكلفين في دار الدنيا فاذا قذفتهم
الارحام من ظلمه الدنيا الاحشا الي سعة
روح الدنيا تلقته القوابل وصرخوا الله اكبر
وهو اخر ختام فراق الدنيا لا اله الا الله به
تتباشر الخلايق في محاوراتهم ويجعلونه
عرضة في تعاطي ما يجري بينهم حتي نهوا عن
ذلك فقال تعالي ولا تجعلوا الله عرضة لايمانكم

وهو

وهو الاسم الذي يقتضي به الوله لمن كوشف منه
واصطلام من قام بشاهده لان الالوهية تقتضي
جميع ذلك في الوله اليه ويوجب انعصامك عن كل
شيء وعن حظوظك ولهذا فسح الله للخلق في الدعا
لما هو ارفق لعلوهم واطبع لنفوسهم فقال او ادعوا
الرحمن كانه سبحانه وتعالي قال ان لم تدعوني بتفضيلي
ورحمتي ولهذا قال الواسطي ما دعا احد باسم من اسمايه
الا وللنفس فيه نصيب الا قوله الله فان هذا
الاسم يدعوه الي الوحدانيه ليس للنفس فيه نصيب
فان هذا الاسم المتعلق دون التخلق ولان للالوهية
القدرة علي اختراع الاعيان وهي غاية صفات
الجلال ونعوت الكمال قال ابو سعيد اول ما دعا
به عباده دعاهم الي كلمة واحدة من فهمها فهم
ما وراها وهي قوله الا تري انه قال تعالي قل الله
فتم به الكلام لاهل الحقايق ثم زاد بيانا للعوام فقال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)